

تفسير ابن كثير

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ

وقوله : (ولسوف يعطيك ربك فترضى) أي : في الدار الآخرة يعطيه حتى يرضيه في

أُمته ، وفيما أعده له من الكرامة ، ومن جملة نهر الكوثر الذي حافته قباب اللؤلؤ المجوف

، وطنه [من] مسك أذفر كما سيأتي . وقال الإمام أبو عمرو الأوزاعي ، عن إسماعيل

بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي ، عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه قال :

عرض على رسول الله ما هو مفتوح على أُمته من بعده كنزا كنزا ، فسر بذلك ، فأُنزل

الله : (ولسوف يعطيك ربك فترضى) فأعطاه في الجنة ألف ألف قصر ، في كل قصر

ما ينبغي له من الأزواج والخدم . رواه ابن جرير من طريقه ، وهذا إسناد صحيح إلى ابن

عباس : ومثل هذا ما يقال إلا عن توقيف . وقال السدي ، عن ابن عباس : من رضاء

محمد - صلى الله عليه وسلم - ألا يدخل أحد من أهل بيته النار . رواه ابن جرير ، وابن

أبي حاتم . وقال الحسن : يعني بذلك الشفاعة . وهكذا قال أبو جعفر الباقر . وقال أبو بكر

بن أبي شيبة : حدثنا معاوية بن هشام ، عن علي بن صالح ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن

إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إنا

أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا (ولسوف يعطيك ربك فترضى) .